أثر مسرح الطفل في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الاطفال المحرومين اسرياً

م.د. حميد عبد الله علوان القدح

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

Hameed.abdulla7878@gmail.com

ملخص البحث

ان الاهتمام المتزايد والبحث المتواصل في مضمون مسرح الطفل يأتي من وجود خصائص ومميزات فنية علمية خاصة بهذا النوع من الفن المسرحي الذي يرتبط بشريحة الاطفال هذه الشريحة المتفردة في صفاتها وحاجاتها وسلوكها ويمكن القول بان الطفل يقع تحت تأثير اي نشاط اتصالي يكون ضمن عملية التربية والتعليم عبر آليات ووسائل تعمل على بناء شخصية الطفل على وفق منظومة من الاهداف التربوية العامة للدولة والمجتمع والتي من شأنها بناء شخصية الطفل. ولعل البحث الحالي يندرج ضمن عملية الاهتمام بدراسة وتحليل شخصية الاطفال لغرض ايجاد الوسائل العلمية التي تجعل من الاطفال افراداً يعيشون ضمن المجتمع الواحد مما يجعل من المسرح خطاباً ذا قدرة اتصالية تؤثر على الاطفال وتكون عادات وسلوكيات ايجابية وايصال قيم وافكار تساهم في تنشئة الطفل بشكل صحيح. وقد تضمن الفصل الاول مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي: (كيف تساهم عروض مسرح الطفل في تنمية التوافق الاجتماعي المحرومين اسرياً؟). كما تضمن الفصل على اهمية البحث في انه يتناول احد الوسائل لمعالجة المعاناة النفسية للاطفال المحرومين اسرياً والمشاكل التي يتعرضون لها والسعي لايجاد الحلول لها معالجة حالة الانعزال في شخصية الطفل، كما تضمن الفصل هدف البحث في التعرف على اثر مسرح الطفل في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الاطفال المحرومين اسرياً عن طريق اعداد نص مسرحي موجه للاطفال، اما حدود البحث فكانت زمانياً (٢٠٠٩-٢٠١٠) مكانياً دور الدولة لرعاية الايتام المحرومين اسرياً في مركز محافظة بابل من الذكور والاناث، اما الحدود الموضوعية للبحث فكانت دراسة اثر مسرح الطفل الموجه للمرحلة العمرية من (٧-١٥) سنة من كلا الجنسين ومن المحرومين اسرياً. اما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين حدد الاول منها على مفهوم التوافق والبيئة النفسية للحرمان، اما المبحث الثاني تناول اهمية الدور الاجتماعي والثقافي والتربوي للمسرح الموجه للاطفال وتحديد ابرز وظائفه وخصائصه الفنية، اما الفصل الثالث فقد تضمن اجراءات البحث، ولتحقيق هدف البحث فقد تم عرض فقرات مقياس مفهوم التوافق على الاطفال المحرومين اسرياً في دار الدولة لرعاية البراعم (للاولاد) والبالغ عددهم (١٩) طالباً ودار الدولة لرعاية الزهور للبنات والبالغ عددهم (١٥) طالبة ليكون المجموع (٣٤) طالباً وطالبة

يشكلون مجتمع البحث وتم تعريضهم للاختبار القبلي ورصدت النتائج ثم بعد شاهدوا عرضاً مسرحياً اعقبها عقد جلسة نقاشية حول العرض وبعدها تم اجراء اختبار البعدي ورصد النتائج وكانت كالآتي: سجل الباحث فروقاً فردية في متوسط درجات اجابات الاطفال (المستفيدين) في دور الدولة للرعاية الاجتماعية بين الاختبار القبلي والبعدي حيث كانت اجاباتهم على الاختبار البعدي تؤشر على مدى استجاباتهم للعرض المسرحي كما توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات ومنها: ١- التأكيد على اهمية المسرح كوسيلة اتصال جيدة ومؤثرة لايصال مفاهيم اجتماعية وتربوية تساهم في تطوير وتنمية مفهوم التوافق الاجتماعي للاطفال المحرومين اسرياً.٢- اشاع العرض المسرحي المتعة والسرور والترفيه في نفوس الاطفال واكتسابهم عدد من القيم والعادات والتقاليد الايجابية. كما توصل الباحث الى عدد من التوصيات منها: ١- التأكيد على اهمية العروض المسرحية الموجهة للاطفال في مؤسسات الدولة للرعاية الاجتماعية. ٢- التأكيد على تقديم العروض المسرحية التي تهدف الى اكساب الاطفال مفاهيم وقيم تربوية تعليمية اضافة الى مشاركتهم في تقديم العروض لتلبية حاجاتهم وميولهم وتوفير المتعة والتسلية لهم. كما اقترح الباحث على ضرورة اجراء دراسة اثر مسرح الطفل في معالجة السلوك الانعزالي لدى اطفال التوحد. واختتم الفصل بقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: (مسرح الطفل ، المحرومين اسرياً ، الحرمان)

Abstract

The growing interest in the continuous search in the content of children's theater comes from the presence of the characteristics and advantages of technical scientific especially with this kind of theatrical art, which is linked to chip the kids this unique slide in the characteristics and needs and behavior and can say that the child is under the influence of any activity communicative be within the education process through mechanisms and means of working to build on the child's personality in accordance with the system of the general educational goals of the state and society, and that will build the child's personality. Perhaps the current research is part of the process of interest in the study personality kids and analysis for the purpose of finding scientific means to make babies individuals living within the same society which makes the theater a speech a communication ability affect children and be the habits and behaviors of positive and deliver ideas values contribute to raise the child properly. The first chapter has included research problem by questioning the following: (How to contribute Theater offers the child in the social development of compatibility deprived a family?). Chapter also included on the importance of research in that one means of dealing with the

treatment of mental suffering for disadvantaged children a family and the problems they face and seek to find solutions to address the situation of isolation in the child's personality, as Chapter aim of the research included in the identification of the impact of the child's social harmony development in children deprived Theater familiarly through the preparation of a theatrical text prompt for children, either limits search was temporally (2009-2010) spatially role of the state to take care of orphans deprived a family in Babil province, male and female, either objective limits to research was the study of the impact of child-oriented age phase of (7-Theater 15) years of both sexes and from disadvantaged family affair. The second chapter included two sections select them first on the concept of compatibility and psychological environment of deprivation, while the second section dealt with the importance of social, cultural and educational role of theater directed to the children and to identify the most prominent functions and characteristics of art, The third chapter included research procedures, and to achieve the goal of the research was presented paragraphs scale the concept of consensus on disadvantaged children a family in Dar state to take care of buds (for boys) and totaling 19 students and Dar state to take care of the flowers for girls totaling 15 students for a total of (34) students make up the research community has been subjected to a test of tribal and monitored the results and then after looking at a theatrical performance followed by a panel discussion about the show was held and after the test was carried out and the dimensional monitoring findings, conclusions and proposals, recommendations and concluded 1 - Emphasize the importance of theater as a means of communication good and influential to deliver social and educational concepts contribute to the development and development of the concept of social harmony for children deprived of the family.2 - Theatrical presentation was fun and pleasure and entertainment in the children and the acquisition of a number of values and customs and positive traditions. The researcher also reached a number of recommendations, including: 1 - Emphasize the importance of theatrical performances directed at children in the State institutions of social welfare. 2 - Emphasize the presentation of theatrical performances aimed at providing children with concepts and values of educational education in addition to their participation in the presentation of offers to meet their needs and tendencies and provide fun and entertainment for them. The researcher also suggested the need to study the effect of the theater of the child in the treatment of isolation behavior in children of autism. The chapter concludes with a list of sources and references.

Key words: (Children's theater, deprived a family, deprivation)

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعد الأسرة البيئية الأساسية الأولى في تنشئة الطفل وتوجيه سلوكه وبناء شخصيته بشكل متوازن، ويمثل الوالدين البيئة الإنسانية والاجتماعية التي يتأثر بها منذ نشأته الأولى كما إن " المخلوقات المؤثرة في حياة الطفل ونموه العقلي موجود في محيطه الاجتماعي ومجموعة الناس من أبويه وأخوته وأقاربه وأصدقائه في محيط العائلة والمدرسة"[١] تشكل تأثيرات مهمة على تكوين شخصية الطفل إذا ما عرفنا "إن الطفل في مراحله العمرية الأولى .وفي أثناء نموه العقلي يمتص بشكل كلي كل ما يراه ويتعايش معه في البيئة ويدرك شيئاً فشيئاً العلاقات بين كيانه وبين ذلك العالم وبيئه وبين الأشياء وبين الناس "[٢] ولا يمكن لعملية نمو وتربية الطفل أن تستكمل شروطها بمعزل عن الظروف الأخرى التي يحياها الطفل في كنف الأسرة " فالبيت فضاء لإمكانيات لا نهائية من المؤثرات التي تصطدم بالجهاز العصبي للطفل وتؤثر في إمكانياته على الخيال والتذوق .... وتتدخل في تكوينه وتشكيله برغبتنا وعدم رغبتنا"[٣] والتي تأخذ الدور الفعال في تنمية حواس الطفل ومداركه كما تنمي " فيه القدرة على التكيف والتعرف بعالمه الخارجي المتمثل ببيئته وأقرانه ومجمل علاقته بهما وعالمه الداخلي المتمثل بعلاقاته بذاته "[٤] فالطفل عندما يولد يكون جاهزاً لتلقي انطباعات ورموز ومثيرات العالم الخارجي الذي هو البيت ما فيه وما حوله.

فيتأثر الطفل من خلال الوجود الإنساني للوالدين في البيت ودورهما الفاعل في توجيه سلوكه وإحساسه بالهوية لينشأ الطفل نشأة صحيحة يتأقلم مع الوسط الاجتماعي بعيداً عن الظروف المغايرة التي يتعرض لها بسبب غياب الأسرة أو غياب الوالدين أو احدهما، وكان المسرح من بين احد تلك الوسائل الفنية التي يمكن استخدامها بشكل خاص في دراسة شخصية الطفل وتوجيه السلوك ومعالجة السلبيات التي يتعرض لها الطفل وينمي لديه فهمه لذاته وللآخرين ويدفع فيه القدرة على التعبير والانجاز ويساعده في تقبل فكرة الانسجام مع محيطه . ونظراً لأهميته الدور الذي يؤديه مسرح الطفل ثقافياً واجتماعياً في مخاطبة حواس وعقول النشيء الجديد صاغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الأتي:

كيف تساهم عروض مسرح الطفل في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين اسرياً .

أهمية البحث والحاجة إليه

تكمن أهمية البحث الحالي في

١- يأتي استجابة للأهداف التربوية كونه يساعد على فهم واستيعاب مشاكل الطفل والسعي لإيجاد الحلول ومعالجة الانعزال في شخصية الطفل والكشف عن المعاناة النفسية للاطفال المحرومين اسرياً.

٢- يشكل البحث إضافة معرفية في ميدان التربية لإعداد برامج تربوية ترفيهية تنمي قدرات الطفل للاندماج مع البيئة الاجتماعية .

٣- لم يتم إجراء دراسات مماثلة على أثر عروض مسرح الطفل في تنمية مفهوم التوافق الاجتماعي .

٤- يرفد الدارسين والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس بخبرات جديدة نحو اهمية المسرح ودوره في تنشئة الاطفال اجتماعياً.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي :

١. تعرف اثر مسرح الأطفال في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال المحرومين اسرياً .

٢. إعداد نص مسرحي يتضمن أهداف وقيم اجتماعية تربوية أخلاقية وعرضها على الأطفال المحرومين أسرياً.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي

١- الحدود الزمانية / العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

٢- الحدود المكانية / دور رعاية الأيتام والمحرومين في مركز قضاء الحلة / محافظة بابل ، دار الدولة لرعاية البراعم ودار الدولة لرعاية الزهور .

٣- الحدود الموضوعية / دراسة اثر مسرح الأطفال الموجه للمرحلة العمرية من (٧-١٥) سنة من كلا الجنسين ومن المحرومين اسريا.

خامساً / تحديد المصطلحات

١- **الاثر اصطلاحاً:** "هو نتيجة الشيء ولوه معانٍ ثلاث هي: الاول: بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء، الثاني: بمعنى العلامة وهي السمة الدالة على الشيء، الثالث: ما يترتب على الشيء"[٥].

- **التعريف الاجرائي: الاثر:** هو الفرق المعنوي المتحقق بعد زوال المؤثر سواء كان كلاماً او فعلاً او عملاً فنياً الغرض منه توجيه الاطفال نحو اتباع السلوك الايجابي الامثل للتعامل مع اقرانهم وسط محيطهم الاجتماعي.

٢- **مسرح الطفل :**

- **وعرفه نبيل (٢٠٠١)** : " هو المسرح الذي يقوم البشر بتمثيل الأدوار فيه وهو مسرح محبب للأطفال يذهب إليه الأطفال (كأنهم ذاهبون للاحتفال بالعيد وهو مفيد للأطفال لان التمثيل على خشبة المسرح يمكن أن يعالج بعض الظواهر النفسية للأطفال مثل الخجل والانطواء وعيوب النطق"[٦]

التعريف الإجرائي :

مسرح الطفل : هو النشاط التمثيلي الموجه لجمهور الأطفال والذي يخاطب عقولهم ويتضمن خصائص فنية وأهداف تربوية متنوعة تسعى لتقديم المتعة والتسلية لغرض إحداث التغير المطلوب في سلوكهم وتحقيق التعايش والتوافق الايجابي للأطفال مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

٣- **التنمية:** عرفها (العسل): "عملية تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية باساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى ابناءه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة"[٧].

- **التعريف الاجرائي: التنمية:** هي عملية التخطيط والانتاج والتغيير بالاتجاه الايجابي بجانب معين من اجل الوصول الى تحقيق اهداف تربوية تعليمية مثل تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي والانساني والفني باتباع سلوكيات وطرق واساليب استراتيجية معينة من اجل تطوير الانسان وامكانياته العقلية والاجتماعية لحياة افضل.

٤- التوافق الاجتماعي :

- **ويعرفه زهران (١٩٧٢):**"على انه حالة انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية كما انه استعادة انسجام الفرد مع غيره من الأفراد فعليه أن يعدل من سلوكه أو بأتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو تغير عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها"[٨]

أما سالم (١٩٨٩) فقد عرفته التوافق الاجتماعي : " هو شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والاتزان الاجتماعي والالتزام بالأخلاق ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والأساليب الثقافية والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط بهم والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الاجتماعي "[٩].

التعريف الإجرائي للتوافق : هو الاتصال الاجتماعي للفرد مع اقرانه في المجتمع الذي يعيش فيه مما يسمح له بالتعرض للخبرات المتنوعة واكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية والقيم الايجابية السليمة لخلق شخصية منضبطة ومتكيفة تنسجم اجتماعياً مع المحيط الاجتماعي

٥- **الحرمان الأسري** : يعرف الباحث الحرمان الأسري إجرائياً بما يتلاءم مع إجراءات بحثه . الحرمان الأسري: هو فقد الاتصال الاجتماعي للطفل مع ما لديه أو احدهما وشعوره بالعزلة والحرمان وعدم قدرته على التكيف والاندماج والعيش مع أقرانه وسط بيئة اجتماعية تتكفل رعايته وتربيته وتضمن له اكتساب القيم والعادات الاجتماعية الصحيحة .

الفصل الثاني

المبحث الأول

مفهوم التوافق الاجتماعي والبنية النفسية للحرمان

يُعد التوافق من مستلزمات بناء الشخصية الإنسانية منذ مرحلة الطفولة حتى سن البلوغ لما له من أهمية كبيرة في تغير سلوك الاطفال وتشكيل قيم واتجاهات يكتسبها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية في مختلف مراحله العمرية ليصبح بعدها احد افراد المجتمع وتصبح له القدرة على التوافق مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ويستطيع أن يتلاءم أيضاً مع الظروف النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أو يمر بها " فالفرد عندما يواجه مشكلة ما ويتطلب علاجها أن يتلاءم مع الجماعة فأنه يعيد تنظيم سلوكه ، ومعاناته واتجاهاته كي يكون مقبولاً داخل الجماعة لذا ... يمكن تغيير السلوك الإنساني على إنه توافق مع مطالب وضغوط الحياة والتي هي في أساسها اجتماعية – نفسية وإن الحياة سلسلة من التوافقات تتضح في صورة علاقات متبادلة تأثر بين الفرد والبيئة التي تؤثر بدورها في التوافق النفسي للفرد"[١٠]، لذا فالتوافق خاص بالإنسان منذ الطفولة حتى يصبح فرداً ناضجاً

يتمثل من خلال سعيه ومثابرته لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته وإشباع متطلباته وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية.

ويظهر التوافق الاجتماعي في قدرة الفرد على تكوين علاقات سوية مع الناس الذين معه اعتماداً على قدرته وإمكانيته على مجاراة قوانين المجتمع ومعاييره " "فان عجز عن ذلك قد دخل في سوء التوافق ولسوء التوافق الاجتماعي مظاهر عدة منها الأمراض النفسية والأمراض العقلية والإجرام وغير ذلك من ضروب الزيغ الاجتماعي والخلقي"[١١] ويمتد مفهوم التوافق ليشمل كل ما يختص بالفرد من النواحي النفسية والفسيولوجية والاجتماعية التي تنعكس على سلوكه وسط الجماعة حيث إن" توافق الفرد أو عدم توافقه يعتمد على درجة إشباعه للحاجات الأساسية والتي ترجع إلى الأمن سواء أمنا نفسياً أو عضوياً أو الحاجة إلى اكتساب خبرات معرفية ، الحاجة إلى المشاركة وتكوين علاقات"[١٢] لذا فان التوافق يتخذ ثلاثة عناصر أساسية ترتبط " بالفرد وحاجاته في البيئة ، وإمكانيات الظروف المسيرة له ، ثم الآخرون الذين يشاركونه الموقف سواء كان نفسي أو اجتماعي أو مادي"[١٣].

ويشكل نقص الحاجات المحور الأساس لحدوث مشاكل التوافق التي تواجه الفرد ، ومن اجل تحقيق التوافق مع بيئته توافقاً سليماً لابد من تعديل دوافعه الفطرية الأولية والسلوك الصادر منه ذلك السلوك الذي يرتبط بوجود التكوين الطبيعي له وما يولد به من دوافع تدفعه إلى أنماط مختلفة من السلوك ليلائم بيئته.

كما تؤدي الخبرات السابقة دوراً مهماً في توافق الفرد مع محيطه الاجتماعي سعياً لتحقيق دوافعه وحاجاته مع وجود اختلاف المواقف المتعددة التي يتعرض لها في حياته اليومية " فالموقف البسيط يتوافق معه بسهولة ويصل إلى أهدافه بجهد قليل وباستجابات تعود عليها أما المواقف التي فيها عوائق فيجد فيها الشخص صعوبة كبيرة لأنه يحتاج إلى زيادة في جهوده"[١٤]، كما إن ذكاء الفرد واختلافه عن الآخرين له دوراً في إحداث عملية التوافق " فالذكاء المرتفع والقدرة الإبداعية المرتفعة غالباً ما يؤيدان إلى التوافق الاجتماعي بينما الذكاء المنخفض والقدرة الإبداعية المرتفعة قد يؤديان إلى حدوث مشاكل تعود على صاحبها وعلى المجتمع أحياناً "[١٥]

وتتخذ اشكال التوافق حسب تصنيف بلوم الذي يعتبر من بين اهم المعايير المعتمدة في التوافق الى عدة مجالات هي[١٦]:

١- **التوافق الانفعالي** : وهو أن يكون الفرد متزناً انفعالياً وان يتخذ موقفاً انفعالياً مناسباً لما يمر به من مواقف. كما يشكل التوافق الانفعالي جانباً جوهرياً من جوانب مشكلات التوافق التي يواجهها الفرد حيث تصل نظرة الفرد الى نفسه وفكرته عنها وتقبله اياها النواة الرئيسية والاساسية التي تقوم عليها الشخصية اونها اساس توافقه الشخصي والاجتماعي.

٢-**التوافق المنزلي** : أن يعيش الفرد مع عائلته في جو يسوده الاستقرار والطمأنينة والمحبة .

٣- **التوافق الصحي** : أن يكون الفرد ذا صحة جيدة خالي من الأمراض الجسمية التي تؤثر بشكل كبير على سلوكه ودرجة توافقه مع المجتمع فكلما قلت الأمراض والمشاكل الصحية لدى الأفراد ازدادت درجة توافقه.

وهنالك **التوافق الاجتماعي** (محور البحث الحالي) التوافق الدراسي، التوافق الصحي والجسمي ، التوافق الزواجي ، التعامل مع الحوادث والتوافق المهني.

٤- اما **التوفق الاجتماعي**[١٧] الذي يتجه نحو التركيبات الاجتماعية التي لم يستطع الفرد التوافق معها لو قد يكون فشل في مساءلة الاخرين معها ويتناول حياة الفرد وعلاقته الاسرية والاجتماعية وامكانياته السيكولوجية فهو امتداد للتكيف البايولوجي الذي حو احد مظاهر التوافق بين الفرد وبيئته مما يؤدي الى اختيار البحث عن البيئة الملائمة للشخص او خلق هذه البيئة ويعد الحصول على القبول الاجتماعي عاملاً مهما للتوافق الشخصي والاجتماعي في اي عمر اذ يجعل الفرد سعيداً ويساعده على مفهوم عالي للذات ويوفر له فرصة للتعلم الانماط السلوكية المقبولة والمهارات الاجتماعية التي تسهل عليه التعامل مع تلك المواقف الحياتية المختلفة كما يتناول علاقات الفرد مع اقرانه وسط محيطه او ممن هم في سنه والقدرة على التكيف والاندماج على اساس تكوين علاقات تعاطف بينهم.

٥- أما **التوافق الدراسي** الذي يبدأ من دخول الطفل إلى المدرسة واكتساب الخبرات المهمة في حياته حيث ينفصل الطفل عن والديه وإخوانه ليتوافق من جديد مع أفراد آخرين في المجال الدراسي الذي يعد أكبر مجال اجتماعي لإثارة الفوارق بين الطلاب وخاصة وإن الطالب حينما لا يجد الموقع المناسب في مدرسته فإن هذا يؤثر على تحصيله وقد يدعوه إلى التسيب الذي يؤدي إلى عدم التوافق الشخصي والاجتماعي كما إن علاقة الطالب بالمعلم وتمكنه من مشاركة الطلبة الذين يماثلونه بالهدفهي من أساسيات التوافق الدراسي .

٦- أما في **مجال التوافق الصحي والجسمي** فيكون الفرد المتوافق صحياً وجسمياً خالياً من الأمراض المزمنة والعاهات أو النقص والضعف العام والتي تؤثر على صحته وراحته وتسبب له القلق .

٧- أما **التوافق الزواجي** : فيمكن أن يمثل عاملاً من عوامل التوافق النفسي كما يمكن أن يكون عملية تتكيف لها الزوجة في أغلب الأحوال في جانب واحد للزوج ومن أسس التوافق الزواجي حرية اختيار الشريك لكلا الزوجين وان حالات سوء التوافق الزواجي يؤدي إلى الطلاق ولاختراق مما يؤدي إلى سوء توافق اجتماعي ينعكس سالبا على حياة الأفراد والأبناء.

٨- اما **التوافق المهني**: والذي يتناول علاقة التوافق بين الفرد وعمله والتعامل مع الحوادث المختلفة التي يتعرض لها الأفراد ومن أبرزها الحروب والكوارث الطبيعية كالزلازل وحوادث الطرق وغيرها تدعو إلى ضرورة رعاية أولئك الأفراد رعاية خاصة وإعادة تأهيلهم.

إن أنواع السلوك والعادات الشاذة أو غير المتوافقة والتي يتم تعلمها واكتسابها من المجتمع والبيئة ينتج عنها تكوين شخصية بعاداتها سلبية والتي تعلمها الفرد بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات الايجابية أو عن طريق تعزيزها " كما إن الفرد يشعر بتوافق مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه من خلال توافق (الذات الواقعية) للفرد مع (الذات الاجتماعية) و(الذات المثالية) أما إذا كان هناك تنافر وعدم انسجام بين الذوات الثلاث فان سوء التوافق وعدم الاتزان هو الذي يسود في حياة الإنسان ويدفعه إلى إيجاد أسلوب أو طريقة قادرة على تبني التوافق داخله"[١٨]، ويتحقق التوافق التام من خلال إحساس الفرد بالأمن وإشباع حاجاته وغرائزه ودوافعه الأولية وتحقيق حالة الاستقرار وانعدام وجود الصراع بين الفرد وافراد محيطه الاجتماعي والظروف والعوامل الخارجية التي تعيق تحقيق التوافق ونتيجة الوعي بخطورة المشكلات التي تواجه وتؤثر على سلوك حياة الأفراد (الأطفال خاصة) والبحث عن إيجاد الحلول اللازمة لتلك المشكلات وإذكاء الرغبة في تحسين التوافق الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه صار (الحرمان الأسري) من بين المشاكل المهمة التي يعاني منها أطفال المجتمع اليوم خاصة وان (شريحة الأطفال) يشكلون نسبة عالية من بين أفراد المجتمع مما يتعرضون أكثر من غيرهم للإصابة بهذا المرض الاجتماعي .

ترتب على ذلك تعرض الطفل للاضطراب النفسي وتأخير نمو السلوك الايجابي في المستقبل مما يكون سبباً لحدوث الاضطراب في سلوك الطفل لوجود عدة أسباب منها حرمان الطفل من رعاية الأم انفصاله عنها بشكل كلي نتيجة لوفاتها أو قد يكون انفصال جزئي يتمثل في عدم قدرة الأم على منح الطفل الحب والحنان الذي يحتاجه.

كما إن الحرمان يؤثر سلباً على إحساس الطفل بالأمن سواء كان سببه موت احد الوالدين أو انفصالهما أو غير ذلك من الأسباب الاجتماعية، كما إن الأطفال المحرومين من الوالدين قد اظهروا عجزاً اجتماعياً وعجزاً على أن يكونوا محبوبين أو أن يحبوا الآخرين ويقيموا العلاقات بالآخرين فهم يوجهون كل الحب لأنفسهم ويصبوا عدوانيتهم على الآخرين حيث يصبح الطفل ساخطاً على العالم ويصعب عليه أن يوفق بين حياته ومتطلبات المجتمع لان إحساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد فيتولد لديه إحساس بالضياع النفسي والاجتماعي.

ويولد ذلك الحرمان حالة من العزلة والشعور بالدنيوية لدى الأطفال لما له من " آثاره الضارة في بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات سواء كان الحرمان من الأبوين كليهما أو احدهما وان الحرمان من أثاره المدمرة عن خطر الحرمان من الأم على النمو النفسي للطفل وتوجيه سلوكه وتحديد دوره النفسي والاجتماعي "[١٩].

كما يتخذ الحرمان عدة تقسيمات تبعاً لشدته وطول مدته او وقت بدايته في حياة الطفل ومنها تقسيم (يارو) الحرمان الذي يقسم إلى عدة أنواع متفرعة منها :

أولاً : حرمان قصير المدى[٢٠]

وهو حرمان يلحقه اتصال مع الوالدين وينقسم إلى :

١- حرمان قصير تام ، وينقسم إلى :

أ- حرمان تام بدون أن يلزمه ضغوط نفسية خارجية وذلك مثلما يحدث عندما يذهب الوالدان في رحلة أو عطلة ويتركان الطفل مع شخص مألوف في بيئة معروفة .

ب- حرمان تام مع ضغوط نفسية ظاهرة مثل قضاء الطفل فترة قصيرة في المستشفى أو أن يدخل احد الوالدين المستشفى .

ج- حرمان تام مكرر بدون أن تلازمه ضغوط نفسية خارجية .

د- حرمان تام مكرر مصاحب بضغوط نفسية خارجية وصفة التكرار تعني إمكانية حدوث الحرمان بدرجة اكبر من نوعي الحرمان التام الأول والثاني مما يزيد من تراكم الخبرات المؤلمة التي يمكن أن تؤثر في الطفل سلباً .

٢- حرمان قصير جزئي وينقسم إلى :

أ- حرمان جزئي دون أن تلازمه ضغوط نفسية مثل ذهاب الطفل إلى الحضانة .

ب- حرمان جزئي تلازمه ضغوط خارجية مثل دخول المستشفى ولكن مع اتصال الوالدين .

ج- حرمان جزئي متكرر دون أن تصاحبه ضغوط خارجية .

د- حرمان جزئي متكرر مع ملازمة بضغوط نفسية خارجية.

ثانياً : الحرمان الطويل المدى

وهذا النوع يختلف عن الحرمان القصير المدى لأنه يكسب الطفل خبرات طويلة المدى نسبياً وهي عادة ترتبط بضغوط نفسية (Stress) مصاحبة مثل التواجد في المستشفى لمرض مزمن أو أزمات عائلية عنيفة أو لضرورة طارئة كالحرمان في أوقات الحروب ويكون الاتصال بالوالدين محتملاً أو غير محتمل التأكيد منه وينقسم إلى:

١- الحرمان المتكرر : وهذا النوع يحدث للأطفال في العائلات التي تقابل أزمات ثابتة أو مستمرة مما ينتج عنه وضع الطفل بصفة مؤقتة في بيت للتبني أو في مؤسسة ولكنه يظل على اتصال بعائلته .

٢- الحرمان الدائم : وهذا النوع من الحرمان غالباً ما ينتج عن موت أو عجز عقلي أو مرض دائم للوالدين أو احدهما وهنا يوضع الطفل بصورة دائمية في دار الرعاية أو في دار التبني أما إذا فقد احد والديه نهائياً فيشعر بالحرمان وان عاش مع بقية أفراد عائلته.

المبحث الثاني

الوظيفة المعرفية والتربوية لمسرح الطفل

يعد مسرح الطفل من الوسائل الفنية المهمة التي تؤدي دوراً أساسياً في توجيه وتعديل سلوك الأطفال بما ينقله إليهم من قيم وعادات ومفاهيم ايجابية كما انه وسيلة لإشباع حاجات الطفل وانطلاق الخيال لديه كونه المجال الخصب للكشف عن مكامن الطفل ونشاطاته الحركية والفكرية والاجتماعية ومتنفساً لانفعالاته والتعبير عن إحساساته وحاجاته "كما يساهم في بناء شخصيته وإكسابه لذة حسية حركية بصرية وممارسته النشاط الحركي للأطفال فهو احد مظاهر اللعب عند الأطفال"[٢١]، ووسيلة من وسائل الترفيه والامتاع لديهم.

خاصة وان حاجة الطفل للمتعة واللهو تعد حاجة أساسية بين" حاجات الطفل الفطرية والغريزية فان حاجته إلى مشاهدة العروض التمثيلية والمسرحية بأنواعها حاجة أصلية وعميقة في نفسه مثل حاجته إلى اللعب والخيال "[٢٢] فضلاً عن تطور الإبداع الفكري والفني للأطفال وبناء شخصيته بشكل متكامل ويؤكد (ماك توين) على أهمية مسرح الطفل فيقول " اعتقد إن مسرح الأطفال من أقوى معلم للإطلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان لان دروسه لا تلقف بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال التي تعتبر وعاء لهذه الدروس "[٢٣] خاصة وان الاطفال يمتلكون القدرة البصرية لالتقاط الصور والاشكال وما يحيط بهم وسط البيئة التي يعيشون فيها.

إن الإغراء والإمتاع وإثارة التشويق هي من بين الوسائل المهمة للاستيلاء على تفكير الطفل فطلب المتعة هو الهدف الأول لحضوره إلى المسرح ومشاهدته لمناظر وحركات وصور واضاءات تهدف إلى شد الانتباه وإيصال ومواقف

فيها من الحكمة أو المعاني والحركات والرموز وخيالات وقدرات ومضاعفة الإحساس بوجوده وتعميق قدرته العقلية وتمكنه من الفهم والاستيعاب وبناء شخصيته في عوالمه بيولوجية وبيئية ، فردية واجتماعية ، نفسية وعقلية مما تشده وتجذبه للحياة[٢٥] ، من هنا تأتي حاجة الطفل إلى المسرح الخاص به تمثيلاً ومشاهدةً بوصفه مصدر ثقافي لا يمكن أن يسد نقص حاجة الطفل إلا إليه بوصفه يشكل تنوعاً بوسائل تمتع الأطفال بأوقات الفراغ وتنوعاً في مصادر الثقافة ومن الوسائل الأولى والرئيسية لتنمية الذوق ونمو الخيال لدى الأطفال ليحقق رغباته واتجاهاته وأحلامه ويمنحه القدرة على الانسجام مع المجتمع، "مما يحقق أثراً إخلاقياً وتعرفاً على نماذج إنسانية وسلوكاً مقبولاً اجتماعياً من خلال دينامية الأحداث الفنية نفسها أو من خلال التوتر الإدراكي في اللحظات الدرامية "[٢٦] ، خاصة وان مرحلة الطفولة من اعقد وارق المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان على شتى المستويات.

"إن دراسة الأطفال ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بدراسة علم النفس ودراسات الفنون الأخرى أهمها الرسم والفنون السمعية والبصرية مثل الموسيقى والغناء والمسرح"[٢٦]، خاصة من تلك الفنون تصل اليه عن طريق عدد من الحواس مثل الرسم والغناء والتمثيل (اللعب) وهذا ما يطلق عليه التعبير بأسلوب التمثيل وتقليد الأدوار يعد من الأساسيات في تعبير الطفل عن ذاته وتشكيله لشخصية متوافقة مع طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه "[٢٧] وهذا يؤدي إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه وإمكانية العيش بشكل منسجم مع الآخرين مبني على أساس المشاركة والتفاعل. كما يتيح التمثيل للطفل أن يجرب مواقف الحياة بأنواعها ويضع حلولاً ويحاول الانسجام من خلالها مع المجتمع إضافة إلى انه " يخلص الطفل من الانفعالات الضارة كالعبث والاكتئاب كما انه يعرف الطفل بنفسه من حيث قدراته ومواهبه وهذا يساعد على تنمية شخصيته"[٢٨]. فمن خلاله يكتسب الجرأة والثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين والعمل الجماعي والتخلص من العادات السيئة ويكتسب آليات التوافق الاجتماعي والنفسي التي لها أهمية في تشكيل سلوك الأطفال اجتماعياً فمن خلال العمل المسرحي وتنوع الأدوار وإتقانها من قبل الأطفال يتم الانسجام مابين الممثلين (الأطفال) وتكوين صورة شخصياتهم المستقبلية تساعد على " إزالة أسباب الخجل الرضي الذي يتعرض له الطفل منذ مرحلة الطفولة الأولى من اجل التكيف مع الحياة التي هو مقبل عليها"[٢٩] ليكون الطفل بعدها قادراً على التوافق مع الواقع وهذا ممثل إدراك الطفل للواقع الذي ينتمي إليه بصورة صحيحة كما ويمكن من خلال (مسرح الطفل) معالجة بعض الأمراض النفسية التي يتعرض لها الطفل كالخجل والتأتأة والتردد والخوف ومحاربة الأوهام والخرافات والتقاليد الضارة من خلال عرض الأدوار التعليمية ومشاهد من الحوار التعليمي الذي تنمي حسن الإلقاء والنطق بالكلمات وتقوية الناحية التعبيرية لدى الطفل بشكل صحيح والجرأة الأدبية التي تعزز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على مواجهة المشاهدين والمستمعين وإتاحة الفرصة لممارسة التعبير الذاتي عن نفسه وطرح مشكلاته الشخصية بشكل صريح يستدعي الإسراع في حلها ومعالجتها " وتؤكد الكثير من الدراسات والأبحاث على قدرة الدراما إن تلعب دوراً

فاعلاً في التنمية الذهنية والسرعة في التعبير والتفكير لدى المتلقي فضلاً عن مخاطبة وتحريك تفكيره إلى جانب وجدانه الإنساني وفي توسيع المدركات العامة والخاصة لديه"[٣٠]

إذا أضفنا إلى ذلك كله "التأثير النفسي للنشاط المسرحي لإدراكنا أهميته في الدوافع الفردية وإحلال السلوك الاجتماعي السوي محل السلوك غير الاجتماعي والمساعدة على تصريف طاقات الفرد الزائدة وتوجيهها وحسن استثمار وتحقيق التوازن النفسي"[٣١]. فالمسرح يتيح للأطفال في مختلف أعمارهم فرصة للتعبير عن الكثير من الموضوعات التي تعكس الحياة من حولهم .

مؤشرات الإطار النظري

١. العلاقات الأسرية المفككة المضطربة بين الوالدين وحالات الصراع والطلاق أو فقدان احدهما وانعدام الدفء العاطفي يؤدي إلى الحرمان وانعدام التوافق الاجتماعي .

٢. يتخذ حرمان الطفل من الأبوين معاً أو من احدهما عدة أشكال تبعاً للظروف البيئية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال فمنه ما هو كلي أو جزئي ومنه ما هو مبكر أو متأخر .

٣. يرتبط السلوك بخصائص البيئة والادراكات الذاتية للأطفال فالبيئة الاجتماعية الايجابية تشجع السلوك التفاعل المتعاون والثقة بالنفس والاتزان العاطفي والانفعالي أما البيئة التسلطية ، المهملة ، تشجع السلوك العدواني القط والقلق والقهر والحرمان والخوف .

٤. يحقق مسرح الأطفال أثراً أخلاقياً إيجابياً في مشاهدة نماذج للسلوك الإنساني المقبول إجتماعياً مما يساهم في تعزيز عملية التفاعل الاجتماعي للأطفال .

٥. انعدام الرعاية والتوجيه في النظام المدرسي وتطبيق القوانين قد يؤثر سلبياً على سلوك الأطفال وظهور حالات الخوف والهروب والقلق وانعدام التوافق بين الطفل والبيئة المدرسية .

١٠. مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تطوير وبناء الشخصية وتحديد السلوك وبناء الذات مما يرتبط بالتوافق الاجتماعي للفرد .

١١. تطوير مفهوم الاتصال الاجتماعي عامل مهم للأطفال لإدراك علاقاتهم الأسرية والاجتماعية .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث مجموع الأطفال المقيمين في دار الدولة لرعاية البراعم (للذكور) ودار الدولة لرعاية الزهور (للإناث) والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٧ ـ ١٩) سنة وضمن مرحلة الدراسة المتوسطة والابتدائية والذين دخلوا دور الدولة لأسباب مختلفة منها لوفاة أو فقدان الأم أو الأب أو لحالات الطلاق والهجر بين الوالدين وزواج الأم من رجل غير الأب أو زواج الأب من زوجة أخرى غير الأم أو لعدم وجود الأبوين معاً أو لوجود مشاكل اجتماعية أخرى منها عدم قدرة الأبوين على رعاية وتربية الأبناء وقد بلغ مجتمع البحث (٣٤) مستفيداً[٣٢] في الدارين حيث بلغ عدد الذكور (١٩) وعدد الإناث (١٥) وحسب جدول (١)

جدول (١)

يوضح عدد الأطفال المستفيدين من الذكور وأسباب دخولهم لدار الدولة لرعاية البراعم وأعمارهم

عدد الذكور	أسباب الدخول إلى دار الدولة لرعاية البراعم	أعمارهم
٨	وفاة الأب	٩ — ١٧ سنة
٩	طلاق	٨ — ١٩ سنة
١	الهجر	١٧ سنة
١	وفاة الأم	١٦ سنة
١٩	المجموع	

جدول (٢)

يوضح عدد المستفيدات من الإناث وأسباب دخولهم دار الدولة لرعاية الزهور وأعمارهم

عدد الإناث	أسباب دخولهم الدار	العمر
٥	طلاق الأم	١١ — ٨ سنة
٨	وفاة الأب	١٧ — ٨ سنة
١	الهجر الأم	١٤ سنة
١	مجهولة الأب	١١ سنة
١٥	المجموع الكلي للإناث	

ثانياً : عينة البحث

تم تحديد عينة البحث بعد الاطلاع على مشاكل الأطفال و إجراء المقابلات و التحاور معهم والتعرف على مشاكلهم النفسية وحاجاتهم الاجتماعية وحرمانهم من رعاية الأب والأم والأسرة وأسباب تواجدهم في دور الدولة والتعرف على مدى تأثير الحرمان من الأسرة والبيت على سلوكهم وتصرفاتهم من خلال إجراء المقابلات مع الباحثين الاجتماعيين والمسؤولين على الأطفال في دور الدولة واستشارتهم حول سلوك الأطفال وحاجاتهم وميولهم . تم تحديد عينة البحث بعد استبعاد الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم من سن ١٦ سنة فأكثر ومن كلا الجنسين واللذين يقعون ضمن مرحلة الدراسة المتوسطة كونهم أكثر إدراكاً لمشاكلهم النفسية والاجتماعية وأكثر معرفته بالبيئة والمجتمع كما إنهم يختلفون في مستواهم العلمي عن الآخرين حيث تم استبعاد (٢) من الإناث والبالغة أعمارهم من (١٦ ـ ١٧) سنة واستبعاد (٨) من الذكور والبالغ أعمارهم من (١٦ ـ ١٩) سنة وبذلك بلغت عينة البحث (٢٤) مستفيداً من الذكور والإناث .

جدول (٣)

يوضح عينة البحث من الذكور و الإناث

العمر	العدد	الجنس	المرحلة الدراسية
٨ ـ ١٥ سنة	١١	ذكر	ابتدائية
٨ ـ ١٥ سنة	١٣	إناث	ابتدائية
المجموع	٢٤		

وقد تم تحديد المتغيرات التالية في اختبار العينة وهي :

العمر : تراوحت أعمار أفراد العينة بين (٨ ـ ١٤) سنة .

كما تم تحديد متغيرات عينة البحث (الأطفال) والتي تؤثر على إجابات العينة في الاختبار القبلي والبعدي ومنها :

العمر : تراوحت أعمار أفراد العينة من (٨–١٤) سنة .

جدول (٤)

يوضح أعداد أفراد العينة ومعدلات أعمارهم

العمر	العدد	الجنس
٨	٢	ذكور
٩	٤	ذكور
١٠	٣	ذكور
١٢	١	ذكور
١٤	١	ذكور
المجموع	١١	ذكور

العمر	العدد	الجنس
٨	٣	أنثى
٩	١	أنثى
١١	٥	أنثى
١٣	٣	أنثى
١٤	١	أنثى
المجموع	١٣	إناث

المستوى العلمي : تم تحديد المستويات العلمية التي كان عليها الأطفال في دور الدولة (عينة البحث) ضمن المرحلة الابتدائية وبمختلف أعمارهم وقد وجد أن البعض منهم قد تأخر في مرحلة الدراسة الابتدائية لأسباب الرسوب أو ترك الدرسة لفترة معينة وقد بلغ عدد الذكور في المرحلة الابتدائية (٧) أما الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة (إيواء)[٣٣] فقد كان عددهم (٤) أطفال من الذكور ، وكان عدد الإناث ضمن المرحلة الابتدائية هو (٩) طاليات أما عدد الإناث الذين لم يدخلوا المدرسة (إيواء) كان عددهم (٤) أطفال من الإناث وشملت عينة البحث جميع الأطفال في المدرسة والإيواء وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار قلة افراد مجتمع البحث وتم تحديد عينة البحث بالعدد الكلي للمجتمع .

ثالثاً : أداة البحث

١. بناء أداة لقياس التوافق الاجتماعي :

على الرغم من وجود مقاييس جاهزة وخاصة بمفهوم التوافق الاجتماعي ومعروفة بصدقها وثباتها إلا إن الباحث قام بإعداد مقياس خاص بالبحث ينسجم مع الأهداف والإجراءات وللأسباب التالية :

أ . البحث الحالي يروم إلى عرض مسرحية على مجموعة الأطفال (عينة البحث) والموجودين في دور الدولة لرعاية الذكور والإناث وفي مستويات عمرية وتعليمية متقاربة ومتشابهة لذلك فان القياس يجب أن يتلاءم مع فكرة النص المعروض ومضمونه والأهداف المرجوة من إجراء العرض .

ب . لم يجد الباحث مقياس يلاءم المرحلة العمرية المستخدمة في البحث الحالي وكذلك فان عينة المفحوصين هم من الأطفال والوضع الاجتماعي الذي تخضع له عينة البحث .

جـ . إن جميع المقاييس بمجملها صممت لبيئة غير عراقية .

وعليه فقد تبنى الباحث مقياس الفياض [٣٤] لما يحمله من مضامين تربوية واجتماعية ونفسية مع ما يتطلبه التوافق الاجتماعي وقد أجرى الباحث بعض التعديلات عليه والتي تنسجم وعينة البحث من الأطفال المحرومين أسرياً والذين يقيمون في دور الدولة للرعاية الاجتماعية وكذلك ينسجم مع إجراءات البحث التي قام بها الباحث وقد تضمن المقياس على ثلاث مجالات هي مجال نفسي، تربوي، اجتماعي وقد تضمنت مجالات المقياس على (٢٤) فقرة توزعت بيت تلك المجالات[٣٥] .

٢. تحديد مجالات المقياس :

تم تحديد عدد من المجالات من قبل الباحث لصياغة فقرات تتناسب مع هذه المجالات وقد اعتمد الباحث في تحديد المجالات وصياغة فقراتها على الأمور التالية :

أ . المقاييس الأدنى ذات العلاقة بمفهوم التوافق الاجتماعي مع مراعاة أن تكون فقرات تلك المقاييس مناسبة لمستوى استيعاب وفهم الأطفال ومستوياتهم العلمية .

بـ . المعلومات الخاصة بكل مستفيد (ذكر و أنثى) والتي تم الحصول عليها من الباحثين الاجتماعيين والباحثات الاجتماعيات في دور الدولة .

ج . البحوث الميدانية الدورية والتي يقوم بها المشرفين والباحثين الاجتماعيين في دور الدولة لمعرفة المشاكل والصعوبات التي تواجه الأطفال .

دـ . نتائج الاختبارات النفسية التي تُجرى على الأطفال خلال فترة تواجدهم في دور الدولة .

وبناءاً على ذلك فقد تضمن المقياس ثلاث مجالات هي :

ـ المجال الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على تقبل الجماعة وتطوير ذاته من خلال التفاعل والاتصال والتآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ودية والتعاون معهم ومشاركتهم في نشاطاتهم المختلفة ومساعدتهم لتقبل الحياة والالتزام بالعادات والتقاليد السلوكية المتعارف عليها في المجتمع ، وقد تضمن هذا المجال ٧ فقرات هي :

أنا متعاون ، اسمح لأصدقائي باستخدام أدواتي ، اعترف بالخطأ ، أساعد الآخرين ، اهتم بنصائح من هم اكبر مني سناً ، أحب الخير للناس ، أشارك التلاميذ في لعبهم[٣٦]

ـ **المجال النفسي** : وهو التكوين الطبيعي للحالة النفسية التي يكون عليها الفرد وقدرته على السيطرة والتحكم في رغباته ودوافعه وغرائزهُ الذاتية وإمكانيته في حل مشكلاته والتعبير عن مكنوناته الشخصية الداخلية وأحاسيسه ومشاعره اتجاه الناس الآخرين من حوله وقدرته على التعامل بروح إنسانية ونكران الذات والسيطرة على التوتر النفسي وتخفيف الانفعالات المكبوتة والتخلص من الأزمات النفسية وحالات الخجل والانطواء وعيوب النطق والغضب والكآبة والخوف وقد تضمن هذا المجال ٨ فقرات هي :

مشاكلي كثيرة ، أتمنى لو ولدت في عائلة أخرى ، اشعر إني أعاقب دون سبب ، اشعر أن جميع الناس ضدي ، ارتاح عندما أكون وحدي بعيداً عن الآخرين ، أنا أناني أفضل نفسي على الآخرين ، أنا عنيد ، أصدقائي يقلدونَ عَلَيَ .

ـ **المجال التربوي** : وهو قدرة الفرد على الالتزام والتمسك بالقيم التربوية والأخلاقية واحترام العادات والتقاليد وتطبيق السلوك الايجابي على وفق ما يتقبله المجتمع واحترام الناس وإتباع السلوكيات المرغوبة مما يجعل الفرد في توافق مع المجتمع وقد تضمن هذا المجال فقرات منها ايجابية ومنها سلبية هي :

استعمل أدوات التلاميذ دون أن اخبرهم ، أنا أتكلم بسوء عن الآخرين أثناء غيابهم، أنا متسامح مع الآخرين ، أنا كذاب ، أتدخل في شؤون الآخرين ، سلوكي جيد في المدرسة ، اشعر أن المعلمون راضون عني ، أنا مؤدب ، احترم الناس الآخرين[٣٧]

٣. ثبات المقياس :

لغرض تقدير ثبات المقياس فقد تم تفريغ إجابات الأطفال وتقسيمها إلى نصفين باعتماد أسلوب الفردي والزوجي وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات النصفين وعلى وفق معامل ارتباط (بيرسون) وظهر أن قيمته بلغت (٠.٨٧) ولما كانت هذه القيمة لا تشير إلى ثبات الاختبار بكامله لأنهُ مُنَصَّفٌ إلى جزئين فقد تم تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) وقد تبين أن قيمته بلغت (٠.٩٠) وهي تشير إلى معامل ثبات جيد .

٤. تعليمات المقياس :

لغرض الدخول إلى المقياس وللإجابة على فقراته قام الباحث بوضع تعليمات خاص بذلك تشمل إعطاء فكرة عن المقياس وما هي محتوياته وكيفية الإجابة على فقراته وتم التأكد عند توزيع الاستمارات على ضرورة أن يؤشر عليها الطفل (المستفيد) أمام الحقل المخصص بتلقائية دون محاولة التميز بين الفقرات الايجابية والسلبية لمحاولة

الظهور بالمظهر الجيد والمرغوب ، كما تمت الإشارة إلى عدم كتابة وذكر الاسم على الاستمارة لضمان الصراحة والحرية والموضوعي في الإجابة.

٥. تطبيق المقياس :

شملت هذه المرحلة تطبيق المقياس بعد أن زُود كل طفل (مستفيد) باستمارة المقياس التي تحتوي على المجالات وفقراتها وبذلك يكون المقياس هو بمثابة الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة الأطفال (المستفيدين) عينة البحث قبل وبعد العرض المسرحي . وقد استعان الباحث بالسادة الباحثين والباحثات الاجتماعيين[٣٨] في دور الدولة لكلا الجنسين أثناء توزيع الاستمارات على عينة البحث وقد حرص الباحث على مراقبة الأطفال أثناء تطبيق الاختبار القبلي وعدم الاتصال بين طفل وآخر أثناء الإجابة وان لا يشطب أو يمسح أية اختيار كان قد اختارهُ ولا يهمل أو يترك الإجابة عن أي فقرة في فقرات المقياس كما تم توضيح وتبسيط بعض فقرات استمارة المقياس والتي كان فيها بعض الشيء من العمومية أو عدم الفهم أو بعض الفقرات التي تحتاج إلى توضيح.

٦. تميز الفقرات :

تم استخراج معامل تمييز فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (TEST – T) حيث تم ترتيب الاستمارات من الأعلى إلى الأدنى حسب الدرجة الكلية لكل استمارة وأخذت المجموعتان (٢٥٪) عليا (٢٥٪) دنيا لتمثل مجموعتين متمايزتين ثم أوجدت دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين في كل فقرة وظهرت النتيجة أن جميع الفقرات كانت متميزة وان الفوارق كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل[٣٩] .

رابعاً : مكونات إعداد النص المسرحي

لغرض تقديم نص مسرحي يستوفي الشروط والأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية والتي توضح مفهوم التوافق الاجتماعي ويحوي فكرة معينة تنسجم من أهداف البحث وتتحاور فيه الشخصيات في مجالات وصراعات مختلفة تصل أحداثها بسهولة إلى مستوى إدراك وفهم المتلقين الصغار، لم يجد الباحث نص مسرحي يحوي فكرة أساسية تنسجم مع أهداف البحث الحالي وطبيعته وطبيعة المتلقين الأطفال، لذا عمد الباحث إلى إعداد نص مسرحي يتلاءم والحالة النفسية والاجتماعية التي يعيشها الأطفال (المستفيدين) في دور الدولة ويتفق مع فقرات

ومجالات المقياس الذي تم إعداده والذي من شأنه أن يعدل من سلوك الأطفال باتجاه تطوير التوافق الاجتماعي لديهم .

خامساً : خطوات إعداد النص

إن إعداد نص موجهه إلى شريحة الأطفال في سن معينة ويهدف في مضمونه ومكوناته الأساسية تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال وتحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية التي تهدف إليها فكرة النص يتطلب خصوصية معينة في اختيار : الفكرة ـ الحوار ـ الحبكة ـ الشخصيات و الجو العام للنص مما يتلاءم والمستوى المعرفي والإدراكي للأطفال مع مراعاة الأمور الفنية والجمالية في النص، لذا فقد سعى الباحث إلى تحديد المكونات الأساسية لإعداد النص المسرحي[٤٠] بما يحقق أهداف البحث :

أ . **فكرة النص** : تم تحديد فكرة النص ومضمونها من خلال الحدث المسرحي الذي تحركه شخوص المسرحية على ان تحتوي الفكرة بين طياتها ما جاء في مجالات وفقرات المقياس وتنسجم مع أهداف البحث وتكون مفهومه لجميع الأطفال تتناسب مع المستوى المعرفي والإدراكي مع مراعاة النمو العقلي والنفسي والمراحل العمرية لهم.

ب . **الحكاية (قصة المسرحية)** : تم صياغة الحكاية بشكل واضح وسهل في أحداثها ومعانيها وتسلسلها باعتبارها أهم ما يحبهُ الأطفال الصغار في أي مسرحية حيث احتوت القصة على الخيال وروح المغامرة من خلال وجود شخصيات حيوانية تتحاور وتتفاعل فيما بينها لخلق المتعة والتشويق والمتابعة لدى الأطفال فتمنت الحكاية التأكيد على غرس القيم الخيرة والمثل النبيلة والتمسك بالعادات والقيم ، مثل : الأمانة ، حب العمل ، الشجاعة ، المثابرة والجهاد ، احترام الكبار، التعاطف مع الآخرين ، الاجتهاد في الدراسة ، الصدق ، التعاون ، حب الخير للناس ، التسامح ، تقديم النصح والإرشاد الاجتماعي ، وقد صيغت الحكاية بأسلوب مشوق ومألوف يحوي روح المغامرة والمرح والتأكيد على نمو العلاقات الاجتماعية وبين الأطفال .

جـ . **الشخصيات** : الشخصية هي الوجود الملموس الذي يلمسه المتلقي ويتابع من خلال سلوكه وانفعالاته كل المعاني التي يحملها الحدث المسرحي وكما هو الحال في النصوص المقدمة للأطفال فقد كانت الشخصيات واضحة وتتسم بالإقناع إذ أنها حركت عواطف المتلقين وجذبت انتباههم وكن مظهرها الخارجي يكشف عن أبعادها ودوافعها الداخلية وسلوكها الخارجي وقد تنوعت الشخصيات التي تم تقديمها إلى جمهور الأطفال المحرومين أسرياً (عينة البحث) فكانت شخصيات حيوانية وإنسانية منها شخصية (نمور ودبدوب وشخصية إنسانية تمثلت بشخصية (اللص) وظهرت تلك الشخصيات بشكل قريب إلى عالم الأطفال وواقعهم وقريب إلى محاورة خيالهم

وأفكارهم كما تنوعت الشخصيات بين الشريرة والخيرة وتنوعت أفعالها وحركاتها وحواراتها لتنتقل إلى الأطفال أفكاراً عن الأخلاق الحميدة والأفعال الخيرة ومعاقبة الشرير إنزال العقاب به .

د . **الحوار** : الحوار هو أداة التعبير لما تنطوي عليه المسرحية من صور وأفكار ويحقق توضيحاً كاملاً للأحداث والمواقف والكشف عن الشخصيات وسرد أحداث القصة المسرحية وخلق المزاج النفسي والجو العام للمسرحية ، والحوار الموجز القصير المشوق من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في نصوص مسرح الطفل وقد حرص الباحث على أن يكون الحوار في النص المسرحي سهلاً وواضحاً ومفهوماً ويؤدي إلى المعنى من دون صعوبة أو تعقيد مع مراعاة القاموس اللغوي للأطفال والمراحل العمرية والمستوى العلمي والثقافي لهم من الابتعاد عن الجمل الصعبة الغامضة والزخرفة اللفظية واستخدام الألفاظ الحسية والعبارات القصيرة والابتعاد عن الحوارات الطويلة التي تثير الملل في نفوسهم وتجنب المواعظ والخطب التي لا يودون سماعها كما اتسم الحوار بالحيوية والإثارة والالتزام بالقيم والتقاليد الاجتماعية التي من شانها أن تؤكد للأطفال المحرومين الاندماج بغيرهم من أفراد المجتمع وترسيخ حب العائلة والمعلم والمعلمة وإتباع السلوك الجيد في المدرسة والاهتمام بنصائح الكبار والاعتراف بالخطأ ومساعدة الآخرين والتسامح من الناس ومشاركتهم في نشاطاتهم اليومية وتشجيع الأطفال للابتعاد عن الحقد والأنانية وتجنب العزلة عن الآخرين وإدخال السرور إلى نفوس الأطفال .

و . **الحبكة** : اتسمت الحبكة بالبساطة والوضوح من خلال الصراع الدائر بين محور الخير (دبوب ونمور) ومحور الشر شخصية (اللص) وترتبت الأحداث ونظمت الأفعال بالتدرج والصعود للوصول إلى النهاية السعيدة التي يرغب الأطفال في مشاهدتها وسماعها حيث صيغت المسرحية من البداية وحتى النهاية بشكل يُبرر من خلاله المواقف المسرحية بوضوح وحيوية وتشويق وإثارة المتعة والترفيه فضلاً عن الحوار المناسب لسلوك الشخصيات وصفاتها وأفعالها كما رافق العرض المسرحي وجود المؤثرات الموسيقية والعناصر الفنية الأخرى التي ساهمت بشكل فاعل في تماسك العرض المسرحي وتحقيق أهدافه الجمالية.

هـ . **الجو العام** : أدى التوازن العام بين عناصر العرض المسرحي متمثلة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية والأزياء والماكياج والإكسسوارات التي تم توظيفها لخدمة العرض المسرحي إلى تحقيق الجو العام الممتع للعرض مما كان له التأثير المباشر على أحاسيس ومشاعر الأطفال وكسر الرتابة والملل للحياة اليومية داخل دور الدولة للرعاية اجتماعية مما ساهم في إظهار الفرح والسعادة على وجوه الأطفال ومشاركتهم للممثلين في الأغاني والرقصات في نهاية العرض المسرحي.

خامساً الوسائل الإحصائية

أ- " معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار التحصيلي :

$$ر = ٢ \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}] [ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

حيث إن : ن = عدد الفقرات

س= درجات الفردي

ص= درجات الزوجي "[٤١]

ب-" معامل ارتباط سبيرمان لتصحيح ثبات الاختبار

$$ر = \frac{٢ ر}{١ + ر^{٢}}$$

حيث ان ر= معامل ارتباط سبيرمان

ر'= معامل ارتباط بيرسون "[٤٢]

ج- " الاختبار التائي لعينتين مترابطتين :

$$ت = \frac{\text{س ف}}{\text{ع س ف}}$$

حيث إن س ف = متوسط الفرق

ع س ف = الخطأ المعياري للتقدير "[٤٣]

الفصل الرابع

نتائج البحث

تحليل النتائج ومناقشتها :

تضمن هذا الفصل عرض النتائج الخاصة بالبحث الحالي وكانت كالآتي :

١. سجل الباحث فروقاً فردية في متوسط درجات إجابات الأطفال (المستفيدين) في دور الدولة للرعاية الاجتماعية بين الاختبار القبلي والبعدي حيث كانت إجاباتهم على الاختبار البعدي تؤشر مدى استجابتهم للعرض المسرحي .

٢. ترك العرض المسرحي المقدم للمستفيدين انطباعاً ايجابياً دلت عليه إجابات الأطفال في الاختبار البعدي .

جدول (٥)

الاحتساب الثنائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مفهوم التوافق في الاختبار القبلي والبعدي للمستفيدين

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم النهائية		مستوى الدلالة
			محسوبة	جدوليه	
القبلي	٣١٨	١١.٦٨٣	٣.١٢٢	١.٦٧١	٠.٠٥
البعدي	٣٣٨	١٥.٨٦٧			

٣. وفي ضوء النتائج ظهر أن متوسط درجات الاختبار البعدي كانت اكبر من متوسط درجات الاختبار القبلي بتأثير العرض المسرحي الذي تم عرضه على أفراد العينة .

٤. دلت الفروق الإحصائية التي ظهرت بعد التحليل على وجود تأثير ايجابي على أفراد العينة حيث إن الباحث جهد للسيطرة على المتغيرات الدخيلة ويعزى ذلك التأثير الى العرض المسرحي الذي تعرض له الاطفال.

الاستنتاجات

استنتج الباحث في ضوء نتائج البحث إلى ما يأتي :

١. يعد المسرح وسيلة اتصال جيدة ومؤثرة لإيصال مفاهيم اجتماعية وتربوية وتطوير وتنمية مفهوم التوافق الاجتماعي للأطفال المحرومين أسرياً .

٢. ساهم العرض المسرحي بكل مكوناته الفنية لجذب انتباه الأطفال وتفاعلهم بشكل واضح مع المكونات الفنية للعرض المسرحي مما أشاع في نفوسهم المتعة والسرور والترفيه وكسر الرتابة والملل الذي كان يسود جو دور الدولة اليومي مما خلق لديهم شعوراً بالارتياح .

٣. ساهم العرض المسرحي في اكتساب الأطفال مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الايجابية التي يجب أن يتحلى بها الأطفال .

٤. ساهم العرض المسرحي في مداعبة خيال الأطفال وانفعالاتهم وخروجهم من حالة الانعزال والتمركز حول الذات والمشاركة العاطفية الوجدانية مع أحداث العرض المسرحي.

التوصيات

١. إعطاء الأهمية والأولوية للعروض المسرحية الموجهة للأطفال في مؤسسات الدولة لرعاية الطفولة وتشجيع تقديم العروض المسرحية المخصصة للأطفال في مختلف مؤسسات الدولة التربوية .

٢. تحقيق التعاون بين دور الدولة لرعاية المحرومين والمدرسة والجهات ذات العلاقة لإقامة الندوات والبرامج الترفيهية والتثقيفية التي من شانها معالجة مشاكل الأطفال والنهوض بواقعهم الاجتماعي .

٣. ضرورة إقامة برامج للعمل المسرحي داخل دور الدولة لرعاية الأطفال المحرومين أسرياً وفسح المجال أمام الأطفال للمشاركة والتفاعل والتعبير عن ميولهم وحاجاتهم ورغباتهم واستضافة الفرق المسرحية إلى دور الدولة لتوفير المتعة والتسلية لدى الأطفال .

المقترحات:

١- دراسة اثر مسرح الطفل في تقويض السلوك العدواني لدى الاطفال المحرومين اسرياً.

٢- اثر مسرح الطفل في معالجة السلوك الانعزالي لدى اطفال التوحد.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب العربية والمعربة

١- أبحر ، (محمد عاطف) ، قياس التوافق المهني ، (القاهرة : دار الإصلاح ، ١٩٨٤) .

٢- بسيوني ، (محمود) ، اتجاهات في التربية الفنية ، (القاهرة : دار المعارف بمصر، ١٩٥٧).

٣- بياتي ،(عبد الجبار توفيق) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، (بغداد: المكتبة الوطنية ، ١٩٧٧) .

٤- جبوري ، (محمود شكر) ، التربية الفنية ومضامينها الاجتماعية ، (بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٦).

٥- جماعي ، (صلاح الدين أحمد) ، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٧).

٦- حياتي ، (عاصم محمود ندا) ، الإرشاد التربوي والنفسي ، (جامعة الموصل : مديرية دار الكتب ، ١٩٧٩).

٧- دسوقي ، (كمال) ، النمو التربوي للطفل المراهق ، (بيروت : دار النهضة ، ١٩٧٩) .

٨- راجح ، أحمد عزت ، أصول علم النفس ، (الإسكندرية : المكتب الفني المصري الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٨٠) .

٩- زبيدي ، (كامل علوان) ، علم نفس التوافق ، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) .

١٠- زهران ، (حامد عبد السلام) ، علم النفس الاجتماعي ، طبعة ٤ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٢) .

١١- طاهر ، (طاهرة داخل) ، قصص الأطفال في العراق من ١٩٨٠ — ١٩٩٠ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٠) .

١٢- عبد الهادي ، (نبيل) ، الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل ، طبعة ١ ، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١) .

١٣- عثمان ، (عبلة حنفي) ، فنون أطفالنا ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية،١٩٨٩) .

١٤- عظماوي ، (إبراهيم كاظم) ، النمو النفسي للطفل ، (عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٠) .

١٥- علام ، (صلاح الدين محمود) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠)

١٦- عودة ، (محمد مرسي) ، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، (الكويت : دار التعليم ، ١٩٧٠).

١٧- عودة، (أحمد سلمان) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، (عمان: دار الفكر ، ١٩٨٨).

١٨- عيسوي ، (عبد الرحمن) ، سيكولوجية الحياة الروحية في المسيحية والإسلام ، ط ، (القاهرة : منشأة المعارف ، ١٩٨٤) .

١٩- عناني ، (حنان) ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، ط ، (عمان : دار الفكر، ٢٠٠٠).

٢٠- عويس ، (عفاف أحمد) ، سايكولوجية الإبداع عند الأطفال ، (عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) .

٢١- قيسي ، (طالب تاجر) ، العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، (جامعة بغداد ، ١٩٩٤) .

٢٢- كبة ، (نجاح هادي) ، في الثقافة التربوية والنفسية، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٧) .

٢٣- كفافي ، (علاء الدين) ، الصحة النفسية ، (الكويت : هجرة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠) .

٢٤- كعبي ، (فاضل عباس) ، العلم والخيال في أدب الأطفال ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠١) .

٢٥- مطلبي ، (عبد الرزاق) ، حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ وحقه في الثقافة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠١) .

٢٦- نجاتي ، (محمد عثمان) ، كراس التعليمات لاختبار هيوم —بل للتوافق ، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٠) .

٢٧- هارف ، (حسين علي) ، المسرح التعليمي دراسة ونصوص ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٨) .

٢٨- يوسف،(عقيل مهدي) ، التربية المسرحية في المدارس، (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٠).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١. الجماعي ، (صلاح الدين احمد) ، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير ، (منشورة) ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٧ .

٢. سالم ، (يسريه محمد سلمان) ، دراسة العوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي للجانحين داخل مؤسسة الأحداث ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٩ .

ملحق رقم (١)

العبـــــــارة	نوع المجال	البدائل	
١. مشاكلي كثير.	نفسي	نعم	لا
٢. أتمنى لو ولدت في عائلة أخرى	نفسي	نعم	لا
٣.أنا متعاون	اجتماعي	نعم	لا
٤.اشعر أني أعاقب دون سبب	نفسي	نعم	لا
٥.اسمح لأصدقائي باستخدام أدواتي	اجتماعي	نعم	لا
٦.اشعر إن جميع الناس ضدي	نفسي	نعم	لا
٧.استعمل أدوات التلاميذ دون أن اخبرهم	تربوي	نعم	لا
٨.أنا أتكلم بسوء عن الآخرين أثناء غيابهم	تربوي	نعم	لا
٩.اعترف بالخطأ	اجتماعي	نعم	لا
١٠.أساعد الآخرين	اجتماعي	نعم	لا
١١.ارتاح عندما أكون وحدي بعيداً عن الآخرين	نفسي	نعم	لا
١٢.أنا متسامح مع الآخرين	تربوي	نعم	لا
١٣.أنا أناني (أفضل نفسي على الآخرين)	نفسي	نعم	لا
١٤.اهتم بنصائح من هم اكبر مني سناً	اجتماعي	نعم	لا
١٥.أنا كذاب	تربوي	نعم	لا
١٦.أحب الخير للناس	اجتماعي	نعم	لا
١٧.أنا عنيد	نفسي	نعم	لا
١٨.أتدخل في شؤون الآخرين	تربوي	نعم	لا
١٩.سلوكي جيد في المدرسة	تربوي	نعم	لا
٢٠.اشعر إن المعلمون راضون عني	تربوي	نعم	لا
٢١.أنا مؤدب	تربوي	نعم	لا
٢٢.أشارك التلاميذ في لعبهم	اجتماعي	نعم	لا
٢٣.أصدقائي يقلدون علي	نفسي	نعم	لا
٢٤.احترم الناس الآخرين	تربوي	نعم	لا

ملحق (٢)

مقياس مفهوم التوافق الاجتماعي (للفياض) لتلاميذ المرحلة الابتدائية

الرقم/

الجنس/

المدرسة/

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة...

فيما يأتي مجموعة من الصفات والخصائص والتي تعتقد بأنك تتصف بها، أو لا تتصف بها والمطلوب منك أن تجيب بصراحة عن كل صفة وذلك بوضع دائرة حول كلمة (نعم)إذا كانت الصفة تنطبق عليك أو وضع دائرة حول كلمة (لا) إذا كانت الصفة لا تنطبق عليك.

أمثلة توضح كيفية الإجابة:

إذا كانت الصفة تنطبق عليك، أرسم دائرة حول كلمة (نعم)، كما هو موضح أدناه

تسلسل	العبارة	البدائل	
١٨	أنا متعاون	(نعم)	لا

أما إذا كانت الصفة لا تنطبق عليك، أرسم دائرة حول كلمة (لا)

تسلسل	العبارة	البدائل	
١١٥	أنا أكره الناس	نعم	(لا)

لذا أرجو منك وضع علامة حول ما تشعر به فعلاً في داخلك إذ لا توجد هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، علماً إنه لا داعي لكتابة الاسم وإن إجابتك سوف تكون سرية ولا يطلع عليها أحد سوى الباحث .

مع التقدير

الباحث

ملحق (٣)

مسرحية الامين والسارق

تأليف واخراج: حيدر عطا الله و تمار ميثم

تبدأ المسرحية برقصة استعراضية مع أغنية الأطفال (شخبط شخابيط) مع نهاية الأغنية صمت .

ـ نمور / دبدوب يضحك بصوت عال

ـ دبودب / نمور يضحك بصوت عال

ـ نمور / دبدوبي

ـ دبدوب / نموري

ـ يبحثان عن بعضهما ثم يرى كل منهما الآخر

ـ نمر / دب

ـ دبودب / نم

ـ نمور / دب

ـ دبدوب / نم

ـ (ضحكة من الطرفين) نمور / كيف حالك ؟

ـ دبدوب / كيف حالك أنت ؟

ـ نمور / بخير

ـ دبدوب / بخير أنت و أنا (ضحكة)

ـ نمور / دبدوب . . . ما هو رأيك بألعابي هذه . . . . . أليست جميلة (ينثر الألعاب)

ـ دبدوب / نعم جميلة وأنا لديَّ مثلها (ينثر ألعابه أيضاً)

ـ نمور / إذن ما هو رأيك أن نلعب بها

ـ دبدوب / نلعب بها (ضحكة) فلنلعب بها

(تبدأ موسيقى كوميدية ويلعب كل منهما بالألعاب فيرموا جزءاً منها على الجمهور وفيما بينهم ويرددون : الصحن الدوار الرزة الملتهبة ، الطائرة الحمقاء ، TNT

بعدها تنتهي الموسيقى الكوميدية لحظة صمت قصيرة

(يرفعان الدمى بأيديهم)

ـ نمور / ما هذا الذي يحدث

ـ دبدوب / ما هذا العبث الذي نحن فيه

ـ نمور / لقد تدمر كل شيء

ـ دبدوب / نعم (يبكي) لقد تدمرت ألعابنا

ـ نمور/ (يبكي بصوت أعلى)

ـ دبدوب / أتعلم لماذا يحدث هذا لأننا غير متعاونين فيجب أن نتعاون و نتشارك في ألعابنا .

ـ نمور/ نعم و نحترم الناس ولا نكذب يجب أن نساعد الآخرين فنحن نحب الخير للناس

ـ دبدوب / إذاً فلنكون يداً واحدة و نلعب لعبة واحدة

ـ نمور + دبدوب (يرددان)

ماذا نلعب ، ايش نلعب، شنو نلعب (ثلاث مرات)

ـ نمور/ طم خريزة

ـ دبدوب + تمور (ماذا تلعب ....) (ثلاث مرات)

ـ دبدوب / صقلة

ـ دبدوب + تمور / (ماذا تلعب ....) (ثلاث مرات)

ـ تمور / حية و درج (يعود إلى حالته الطبيعية)

إنها لعبة واحدة فأكون أنا الحية و أنت الدرج

ـ دبدوب / أنا الدرج ؟ اخرس أنت و لعبتك القبيحة هذه....نلعب لعبة الأمين و السارق

ـ تمور/ هههههه الأمين و البارق

ـ دبدوب / أحمق . . الأمين و السارق فأكون أنا الأمين وأنت السارق

ـ تمور / كلا أنا السارق ؟ مستحيل . تكون أنت السارق وأنا الأمين

ـ دبدوب / هههه ولكن أنا من اقترح هذه اللعبة

ـ تمور / وكيف هذا

ـ دبدوب / نقسمها فأكون أنا الـ(أم) وأنت الـ(أين)

أي بمعنى إن أنا النصف وأنت النصف الآخر (إيحاء للمرأة)

ـ تمور / أنا النصف الآخر (إيحاء للمرأة) ضحكة موافق موافق . . ومن أين تأتي بالسارق

ـ دبدوب / (يحك رأسه) نفترض أن يكون هنالك سارق (هي)

من منكم يرغب أن يكون السارق أي منكم السارق

ـ تمور / أجيبوا من منكم السارق هـا

(مع الجمهور أنت أمين أم سارق)

ـ نمور / أيعقل هذا كلكم أمناء

ـ نمور + دبدوب / من منكم السارق

(يدخل شخص من أعلى المسرح فيقول / أنا السارق) نمور ودبدوب يسقطان أرضاً ثم يبدأ قتال بينهم بمسدسات الماء ينتهي بالقبض على السارق

ـ نمور + دبدوب / قم (بصوت واحد)

ـ نمور / هات كرسياً . هيا أسرع

ـ دبدوب / اجلس أيها الحرامي من سيضربه أولاً

ـ نمور / أنا طبعاً فلدي عصا ورثتها من جدي رحمه الله سأضربه فيها (يخرج العصا ويضرب على قدميه)

ـ دبدوب / لحظة أنا لدي سكينة أمي التي تقشر فيها البرتقال سأذبحه فيها

ـ نمور / ها ولكنه سيموت (يبكيان) ما هو رأيك أن نسامحه

ـ دبدوب / نسامح السارق هذا لا يمكن . ويمكن إذا تاب وأصبح أميناً وشاطراً

ـ نمور / ما هو رأيك بهذا الكلام أيها السارق

ـ السارق / (بحزن) كلام جميل في الحقيقة أنا سرقت لأنني لا املك نقوداً وليس لدي العاب مثلكم فأنا طفل احتاج إلى الحنان والرقة أنا يتيم (يبكي) أنا لن العب بهذه الألعاب الخطيرة بعد اليوم

أنا أحب أهلي وأصدقائي ومعلميني . أحبكم جميعاً

ـ نمور / لا عليك فنحن مسامحاك

ـ دبدوب / أنت ولد شاطر وجميل

أنت شاطر شاطر شاطر

تبدأ أغنية الأطفال شاطر شاطر مع رقصة

استعراضية لثلاثة

ملحق (٥)

هوامش البحث:

١. إبراهيم كاظم العظماوي ، النمو النفسي للطفل ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية للنشر ، ١٩٨٤) ، ص١٠٩.

٢. عبد الرزاق المظلمي ، حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ وحقه في الثقافة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٧) ، ص٥٩ .

٣. المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

٤. عبلة حنفي عثمان ، فنون أطفالنا ، سلسلة كتب الأدباء والأمهات ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩) ، ص٥١ .

٥. محمد علي بن علي التهاوني، موسوعة اصطلاحات الفنون العلوم، ج٢، ط١، (بيروت: مكتبة ناشرون، ١٩٦٦)، ص٨٧.

٦. نبيل عبد الهادي وآخرون ، الفن والموسيقا والدراما في تربية الطفل ط١ ، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١) ، ص١١٠ .

٧. ابراهيم العسل: التنمية في الاسلام، (مفاهيم ومناهج وتطبيقات)، ط١، (بيروت: المؤسسة الجماعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٦٦)، ص٦٢ .

٨. ماجد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط٤ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٢) ، ص٢٣٥ .

٩. يسريه محمد سلمان سالم ، دراسة العوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي للجانحين داخل مؤسسة الأحداث (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٩) ، ص٣٠ .

١٠. كامل علوان الزبيدي وآخرون ، علم نفس التوافق ، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٩) ، ص٧-٨.

١١. احمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، (الإسكندرية : المكتب الفني المصري الحديث لطباعة والنشر ، ١٩٨٠) ، ص٤٣٠ .

١٢. محمد عاطف الأبحر ، مصدر سابق ، ص١١٧ .

١٣. صلاح الدين احمد الجماعي ، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ،(القاهرة : مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٧) ، ص٧٤ .

١٤. محمد عثمان نجاتي ، كراسي التعليمات لاختبار هيوم بل للتوافق ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٠) ، ص٢٢١ .

١٥. عفاف احمد عويس ، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال ، (عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٣) ، ص١٩ .

١٦. محمد عثمان نجاتي، مصدر سابق، ص١٢٧ .

١٧. ينظر: كامل علوان الزبيدي، مصدر سابق، ص٨١-٨٥؛ وينظر أيضاً: محمد عاطف الابحر، مصدر سابق، ص٦٧ .

١٨. صلاح الدين احمد الجماعي ، مصدر سابق ، ص١٠١ .

١٩. طالب ناصر القيسي ، العلاقة بين مفهوم الذات وبعض صفات الشخصية عند المراهقين المحرومين من الآباء، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٤) ، ص١٧ .

٢٠. ينظر : طالب ناصر القيسي ، مصدر سابق ، ص٧١-٧٣ .

٢١. محمود البسيوني ، اتجاهات في التربية الفنية ، (القاهرة : دار المعارف بمصر ١٩٧٥) ، ص٤٢ .

٢٢. عبد الرزاق المطلبي ، مصدر سابق ، ص ٦٨ .

٢٣. وينفر وارد ، مسرح الطفل، ترجمة: محمد شاهين الجوهري، وكامل يوسف، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر) ، ص٤ .

٢٤. ينظر : عبد الرزاق المطلبي ، مصدر سابق ، ص ٧١-٧٢ -٧٣ .

٢٥. عقيل مهدي يوسف ، التربية المسرحية في المدارس ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٤

٢٦. طاهرة داخل طاهر ، قصص الاطفال في العراق من ١٩٨٠-١٩٩٠، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة للتأليف والانباء والنشر، ص٦٠ .

٢٧. نبيل عبد الهادي وآخرون ، مصدر سابق ، ص ١٣٩ .

٢٨. نبيل عبد الهادي وآخرون ، مصدر سابق ، ص١٥١ .

٢٩. نبيل عبد الهادي ، مصدر سابق ، ص٢٨ .

٣٠. حسين علي هارف مصدر سابق ، ص١٧ .

٣١. ثامر مهدي ، في المسرح المدرسي دراسة تحليلية تقويمية ، (بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، ١٩٨٥) ، ص١٢ .

٣٢. المستفيد : هي عبارة معروفة (تسمية) تطلق على الأطفال الموجودين في دور الدولة للرعاية الاجتماعية ومن المحرومين أسرياً .

٣٣. إيواء : تسمية تطلق على الأطفال الموجودين في دور الدولة للرعاية الاجتماعية من الذكور والإناث ومن الذين لم يتم تسجيلهم في المدارس .

٣٤. ملحق رقم (١) ، ساهرة عبد الله الفياض ، بناء مقياس لمفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، (جامعة بغداد : كلية التربية ، ١٩٨٦)، ص١٤ .

٣٥. ملحق (١)

٣٦. ملحق (١)

٣٧. ملحق (١)

٣٨. الخطأ المعياري = الانحراف المعياري ـ معامل الثبات S . E = S / RH

٣٩. ملحق (٣)

٤٠. ملحق (٤)

٤١. عبد الجبار توفيق البياتي وآخرون ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، (بغداد : المكتبة الوطنية ، ١٩٧٧) ، ص٨٣ .

٤٢. صلاح الدين محمود علام ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، (بيروت : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠) ، ص١٥٦.

٤٣. احمد سليمان عودة وخليل يوسف ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، (عمان : دار الفكر ، ١٩٨٨).